صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها
بغير حساب بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعافا مضاعفة تفضلا منه ورحمة
ولعل تقسيم العمال وجعل الجزا اسمية مصدرة باسم الاشارة وتفضيل الثواب
لتغليب الرحمة وجعل العمل عمدة والايمان حالا للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل
وان ثوابه اعلا من ذلك ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار كرر
ندائهم ايقاظا لهم عن سنة الغفلة واهتماما بالمنادى له ومبالغة في توبيخهم على ما
يقابلون به نصحه وعطفه على النداء الثاني الدال على ما هو بيان لما قبله ولذلك
لم يعطف على الاول فان ما بعده ايضا تفسير لما اجمل فيه تصريحا او تعريضا او على
الاول تدعونني لاكفر بالله بدل او بيان فيه تعليل وللدعا كالهداية في التعدية
بالى واللام واشرك به ما ليس لي به علم برهان والمراد نفي المعلوم والاشعار
بان لا الوهية لا بد لها من برهان فاعتقادها لا يصح الا عن ايقان وانا ادعوكم
الى العزيز الغفار المستجمع لصفات الالوهية من كمال القدرة والغلبة ومايتوقف
عليه من العلم والارادة والتذكير من المجازاة والقدرة على التعذيب والغفران لا جرم
لا رد لما دعوه اليه وجرم فعل بمعنى حق وفاعله أن ما تدعونني اليه ليس له دعوة
في الدنيا ولا في الآخرة اى حق عدم دعوة لهتكم الى عبادتها اصلا لانها جمادات
ليس لها ما يقتضي الوهيتها او عدم دعوة مستجابة او عدم استجابة دعوة لها وقيل
جرم بمعنى كسب وفاعله مستكن فيه اى كسب ذلك الدعا اليه ان لا دعوة له بمعنى
ما حصل من ذلك لا ظهور بطلان دعوته وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع كان يدا
من لا يد فعل من التبديد وهو التفريق والمعنى لا قطع لبطلان دعوة الوهية الاصنام
اى لا ينقطع في وقت ما فتنقلب حقا وتوبيده قولهم لا جرم انه يفعل لغة فيه كالرشد
والرشد وان مردنا الى الله بالموت وان المسرفين في الضلالة والطغيان كالاشراك
وسفك الدما هم اصحاب النار ملازمو ها فستذكرون فسيذكر بعضكم بعضا
عند معاينة العذاب ما اقول لكم من النصيحة وافوض امري الى الله ليعصمني
من كل سوء ان الله بصير بالعباد فيحرسهم وكانه جواب لوعدهم المفهوم من
قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا شاهد مكرهم وقيل الضمير لموسى عليه

السلام

السلام وحاق بال فرعون بفرعون وقومه واستغنى بذكرهم عن ذكره للعلم منه
بانه اولى بذلك وقيل بطلبة المومن من قومه فانه فتر الى جمل فاتبعه طايفة
فوجدوه يصلي والوحوش صفوف حوله فرجعوا رعبا فقتلهم سوا العذاب الغرق
او القتل والنار النار يعرضون عليها غدوا وعشيا جملة مستانفة او النار
خبر محذوف ويعرضون استينافا للبيان او بدل ويعرضون حال منها او من
ال او تربت منصوبة على الاختصاص او باضمار فعل يفسره يعرضون كمثل
يصلون فان عرضهم على النار اراحتهم بها من قولهم عرض الاسارى على السيف اذا
قتلوا به وذلك لارواحهم كما روى ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف طير سود
تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيامة وذكر الوقتين يحتمل التخصيص والتا
وفيه دليل على بقا النفس وعذابها بالقبر ويوم تقوم الساعة اى هذا ما دامت
الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا ال فرعون يا ال فرعون اشد العذاب
عذاب جهنم فانه اشدها كما انها دون عذاب جهنم وقرا نافع وحمزة والكسايى
ويعقوب وحفص ادخلوا على امر الملايكة بادخالهم النار واذ يتحاجون في النار
واذكر وقت تحاصمهم فيها ويحتمل العطف على يعذبون افيقول الضعفا للذين
استكبروا تفصيل له انا كنا لكم تبعا اتباعا كخدم في جمع خادم او ذوي تبع بمعنى
اتباع على الاضمار او المجاز فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع او
الحمل ونصيبا مفعول لما دل عليه مغنون اوله بالتنكير او مصدر كشيا في
قوله لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا فيكون من صلة مغنون قال
الذين استكبروا انا كل فيها خبر وانتم تكيف تغني عنكم ولو قدرنا لا اغنينا عن
انفسنا وقرى كلا على التاكيد لانه بمعنى كلنا وتنوينه عوض المضاف اليه ولا يجوز
جعله حالا من المستكن في الظرف فانه لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الظرف
المتقدم كقولك كل يوم لك ثوب ان الله قد حكم بين العباد بان ادخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ولا معقب لحكمه وقال الذين في النار لخزنة جهنم اى
لخزنتها ووضع جهنم موضع الضمير للتهويل او لبيان محلهم فيها ويحتمل ان تكون
جهنم بعد ذكرها فاما من قولهم بير جهنام بعيدة القعر ادعوا ربكم يخفف عنا

Copyright King Saud University